

# دي ميستورا: ملف مكافحة الإرهاب هو الملف الأهم الذي تم نقاشه على أعلى المستويات «جنيف ٧».. وفد سورية فرض وجهة نظره

## مساحة التفاوض في جنيف

مازن بلال

يعول المبعوث الدولي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، على تعميق البحث في التفاصيل التقنية للمفاوضات في جنيف، ومع تأكيد على عدم وجود اختراقات بشأن التفاوض؛ لكن الأجواء التي تسود في قاعات الأمم المتحدة في جنيف تبدو أكثر هدوءاً من قبل، في ظل تصريحات أقل تشنجاً من وفد الهيئة العليا للتفاوض، الذي يخطط نحو الاعتراف بضرورة التعامل مع شركاء سياسيين من باقي منصات المعارضة، فعدم تحقيق تقدم في المفاوضات لا يعني إخفاق المباحثات إنما يعبر عن قيود تحكم الآلية السياسية، وتصرفات بعض الجهات المعارضة تأتي ضمن هذا السياق، لأنها استجابة لبعض التفاهات المبرمة بين واشنطن وموسكو بعد لقاء القمة بين الجانبين.

عملياً فإن التفاصيل التقنية تخدم بشكل أو بآخر الجانب الخاص بتجربة الحل في سورية، فالبنود التي وضعها دي ميستورا من المفترض أن تساعد على تطبيق اتفاقات مناطق خفض التصعيد إضافة إلى الاتفاق الخاص بجنوب غربي سوري، فوظيفة التفاوض الحالي تتضمن أمرين: الأول: جدول المشكلات التي تواجه الاتفاقات على الأرض من خلال البحث في آليات تطبيق القرارات الدولية وإيجاد تفاهات في تفاصيلها، فالأرضية المشتركة بين جنيف وأستانا ومقررات القمة في هامبورغ، هي الفرق التقنية التي اجتمعت في لوزان، إضافة إلى المجموعات الأخرى التي تجتمع سواء في عمان، أم في أماكن أخرى، لتسهيل تطبيق التفاهات الدولية والإقليمية بشأن سورية.

ما يحدث في جنيف هو إيجاد نوع من الانسجام بين التمثيل السياسي عبر المعارضة والحكومة، والتحرك الدولي الذي يتخذ موقفاً آخر من خلال الاتصالات بين موسكو وواشنطن، وبالتأكيد فإن الاجتماعات التي أوجدت أرضية التفاهات الروسي الأميركي هي أكثر ديناميكية من عملية التفاوض في جنيف، لكنها لتتقي في مسألة الحلول النهائية التي يتم بحثها بين المنصات المعارضة والوفد الحكومي السوري، وكلما انتقلت المفاوضات إلى الآليات الخاصة بمكافحة الإرهاب وبنود التمثيل من أجل وضع الدستور، فإنها تتلقى مع عمل الفرق التي تعمل على تطبيق مقررات أستانا أنها تبدأ بملامسة الواقع على الأرض وإمكانية تطويره، فالوفد الدولي لا يفكر بالاتفاقات بقدر تعامله مع دائرة التفاهات الدولية القائمة اليوم.

الأمر الثاني: هو استمرار المناخ الإقليمي الزاهب نحو خفض التصعيد للتعامل مع النموذج الدولي في حل الأزمات: القائم أساساً على نقل التفاوض إلى المجتمع المحلي في مناطق التوتر، فالتفاصيل التقنية التي يتحدث عنها المبعوث الدولي هي في أحد جوانبها تتضمن خلق الاتصال مع المناطق المتوترة بشكل مباشر والعمل عبر آليات إيصال المساعدات إلى خلق فرق عمل مباشرة داخل بؤر التوتر.

عملياً فإن خفض التصعيد سيجعل التفاوض في جنيف يلتقي مع جهات القتال: عبر أساليب التعامل مع إزالة المظاهر المسلحة المصلحة الهيئات المدنية التي ستساعد في إنهاء القتال، فالعلاوين العريضة على جنيف بدأت تتلاشى بشكل تدريجي، وحتى بند الدستور أصبح من ضمن التفاصيل التقنية، لأن ملامح الحل السياسي يتم رسمها مسبقاً عبر الاتصالات الدبلوماسية بين موسكو وواشنطن، على حين يصبح التفاوض في جنيف ضماناً لبعض الأطراف كي تكون شركاء سياسياً بغض النظر عن الشروط التي كانت موضوعها سابقاً، فالشراكة السياسية هنا هي بالشروط الدولية وليست بالعلاوين التي طرحها الأطراف المعارضة منذ بداية الأزمة.

التحضيرية لتحقيق المهمة أملاً أن يسفر ذلك عن نتائج.. وقال: «اختتمنا للتو الجولة السابعة من الحوار السوري السوري في جنيف وحققنا تقدماً مرحلياً واثقاً هيناً استشارية للتعمق في القرارات ومناقشة التفاصيل الفنية بشأن الكثير من المواضيع..»

وحصصت معظم جلسات وفد الجمهورية العربية السورية مع المبعوث الخاص في الجولة السابعة الحديث عن مكافحة الإرهاب وشرح آخر التطورات المتعلقة بذلك فوق الأراضي السورية.

وأشار دي ميستورا إلى أن الاجتماعات الفنية تمكنت من تحقيق خطوات كبيرة وبناء الثقة ومناقشة النقاط الـ ١٢. ولفت إلى أن وفد سورية قدم وجهة نظره حول بعض المسائل ذات الأهمية بالنسبة للجوانب الدستورية وأعلن استعداده للتعاون ومناقشة السبل الأربعة في الجولة المقبلة ووضع أفكار لذلك.

وأشار إلى أن ملف مكافحة الإرهاب هو الملف الأهم الذي تم نقاشه على أعلى المستويات ومحاربهه ستكون فقط ضد الذين صنفهم مجلس الأمن كـ «إرهابيين».

وأوضح دي ميستورا، «نحن على اتصال مع جميع الدول المعنية في الشأن السوري وجميع الدول تحترم قرارات مجلس الأمن حول مكافحة الإرهاب.. واليوم ذكرنا مجلس الأمن بأنه من الضروري تنفيذ كل القرارات التي اعتمدها حول ذلك».

وتوقع تكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب في سورية تحت منضلة الأمم المتحدة، لافتاً إلى ضرورة أن تكون هذه الجهود ملموسة لحماية المدنيين واحترام القوانين الدولية.

وأشار إلى أن أفضل ضمان لمحاربة الإرهاب في سورية هو التوصل إلى حل سياسي شامل يقوده الشعب السوري بجمع مكوناته في إطار القرارات الدولية، وأعرب دي ميستورا عن عزمه الدعوة إلى حوار سوري سوري جدي في أيلول القادم لمناقشة السبل الأربعة، معرباً عن أمه في أن «تساعده الجهود الدولية لدفع جميع الأطراف للجلوس في قاعة واحدة».

واختتمت الجلسة السابعة من الحوار السوري السوري في جنيف ووصفها الجعفري بأيجابية حيث تم التركيز خلالها على موضوعين رئيسيين هما مكافحة الإرهاب واجتماعات الخبراء القانونيين الدستوريين وتطرقت محادثات الخبراء الفنيين بشكل رئيسي إلى المبادئ ذات الصلة بالعملية الدستورية التي وردت في ورقة المبادئ الأساسية للحل السياسي والتي أسهمها وقررها ١٢ مبدأ أو نقطة.



وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة بشار الجعفري في مباحثات جنيف (رويترز)

والحد من تحركاتهم. واعتبر في مؤتمر صحفي، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «التغير الكبير في التبرة داخل مجلس الأمن حول إيجاد حل للأزمة في سورية سببه الجهود السابقة في اجتماعات أستانا وعمان وهامبورغ وإصرار جميع الأطراف الفاعلة في الأزمة واهتمامها بوضع آليات تساعد في العمل

السوري بتقرير مستقبله في إطار عملية التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية. وفي ختام الجولة السابعة من مباحثات جنيف، دعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى تكثيف الجهود في محاربة الإرهاب وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة المرتبطة بتمويل وتسليح الإرهابيين

التصعيد على الأرض وتحقيق بعض النتائج الدورية.. ورأى شيه، أنه من الضروري اتخاذ منهج تدريجي في الحوار «ليبدأ التعامل أولاً مع المشكلات الأسهل نسبياً وذلك لصياغة توافق أكبر وتعزيز الثقة المتبادلة».

## «العليا للمفاوضات» تعرف كالتير المذبوح

تظيره الأميركي دونالد ترامب في باريس: إن «عقيدة فرنسا حول سورية تغيرت وإن هدفها الأساسي هو القضاء على الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي شامل من دون شروط مسبقة»، لافتاً إلى أن «مغادرة الرئيس بشار الأسد لم تعد شرطاً مسبقاً».

ورى مراقبون أن تصريحات «العليا للمفاوضات» بهذا الشأن تأتي بعد أن باشرت أميركا وأغلب الدول الغربية تنفيذ استدارة في مواقفها مما يجري في سورية و«يبدو أن العليا للمفاوضات وحدها من باتت تطالب بهذا

جديدت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتبذة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، مطالبينها برحيل «النظام السوري» لحل الأزمة السورية رغم تخلي داعمياً عن هذا الطلب، الأمر الذي رأى فيه مراقبون «فرقة طير مذبوح».

وكان دي ميستورا قد أعلن خلال مؤتمر صحفي في جنيف ليل الجمعة اختتام أعمال جنيف ٧ وقال: «حققنا تقدماً مرحلياً».

وأوضح بورودافكين، أن الظروف الدولية التي جرت في سياقها جولة المحادثات أي تصريحات التي سمعتها في هامبورغ ولقاء أستانا دفعت بتعديل موقف «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتبذة عن مؤتمر الرياض للمعارضة.

وأشار بورودافكين إلى أن الوفد الروسي التقى خلال المحادثات بعض الممثلين «العليا للمفاوضات»، ومنصة موسكو والقاهرة وأكادوا بالفعل على وجود تقارب فيما بينهم.

وأضاف: «ما زالت هناك سبلات في المحادثات وأهمها وجود عناصر متطرفة في صفوف الهيئة العليا للمفاوضات والذين يطالبون بإقصاء الرئيس الشرعي بشار الأسد».

وأوضح بورودافكين، أنه خلال فترة ما بين الجولتين أي في حزيران وأب ستستمر اللقاءات التقنية بين المنصات المعارضة، مؤكداً أنه في حال تمكنت المنصات المعارضة من التوصل إلى أرضية مشتركة والانتعاش مع الشروط المسبقة فهناك أمل كبير في الوصول إلى وفد مشترك للمعارضة بحلول أيلول القادم.

من جانبه، اعتبر المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان، أن الحوار السوري السوري في جنيف «خطوة مهمة، في عملية التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية، مجدداً التأكيد على دعم الصين لهذه المحادثات بما يحقق نتائج إيجابية في أسرع وقت ممكن».

وقال شيه لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»: إن «هناك أولوية أخرى لمحادثات جنيف وهي دعم مناطق تخفيف

وأوضح بورودافكين، أنه خلال فترة ما بين الجولتين أي في حزيران وأب ستستمر اللقاءات التقنية بين المنصات المعارضة، مؤكداً أنه في حال تمكنت المنصات المعارضة من التوصل إلى أرضية مشتركة والانتعاش مع الشروط المسبقة فهناك أمل كبير في الوصول إلى وفد مشترك للمعارضة بحلول أيلول القادم.

من جانبه، اعتبر المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان، أن الحوار السوري السوري في جنيف «خطوة مهمة، في عملية التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية، مجدداً التأكيد على دعم الصين لهذه المحادثات بما يحقق نتائج إيجابية في أسرع وقت ممكن».

وقال شيه لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»: إن «هناك أولوية أخرى لمحادثات جنيف وهي دعم مناطق تخفيف

وأوضح بورودافكين، أنه خلال فترة ما بين الجولتين أي في حزيران وأب ستستمر اللقاءات التقنية بين المنصات المعارضة، مؤكداً أنه في حال تمكنت المنصات المعارضة من التوصل إلى أرضية مشتركة والانتعاش مع الشروط المسبقة فهناك أمل كبير في الوصول إلى وفد مشترك للمعارضة بحلول أيلول القادم.

من جانبه، اعتبر المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان، أن الحوار السوري السوري في جنيف «خطوة مهمة، في عملية التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية، مجدداً التأكيد على دعم الصين لهذه المحادثات بما يحقق نتائج إيجابية في أسرع وقت ممكن».

وقال شيه لوكالة الأنباء الصينية «شينخوا»: إن «هناك أولوية أخرى لمحادثات جنيف وهي دعم مناطق تخفيف

## رداً على الاتهامات طهران: مستشارو ترامب يعيشون بالوهم وكالات

وصفت طهران مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنهم ما زلوا يسرون في الأوهام الماضية ولا يمكن أية خبرة عن أوضاع الشرق الأوسط، وعن الوضع الإيراني في المنطقة، بعد اتهامات وجهها ترامب بأن التهديدات لبلاده والغرب تأتي من حكومي إيران وسورية.. ورداً على تصريحات ترامب التي أدل بها خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، في تصريح له أمس، نقلته وكالة «فارس» للأنباء: «يبدو أن مستشاريه (الرئيس الأميركي) ما زلوا يسرون في الأوهام الهيمية الماضية وكما كانوا في ذلك العهد غير مطلعين على الحقائق والبيدييات الإبتدائية، فهم اليوم أيضاً متخطفون كثيراً عن تطور إيران والمنطقة والعالم، وكان ترامب قد اعتبر في مؤتمره الصحفي يوم الخميس مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، إيران تهديداً مشتركاً أميركا وفرنسا.

وحيثما التطرق إلى الموقف المشترك لأميركا وفرنسا إزاء ضرورة إقلاع جذور الإرهاب قال ترامب: «نحن (أميركا وفرنسا) نتوجه اليوم تهديات جديدة من أنظمة مارقة مثل إيران وسورية وكوريا الشمالية ومن الحكومات التي تدعمها وتمولها، بحسب زعمه.

بدوره ماكرون قال خلال المؤتمر: «عقيدة فرنسا حول سورية تغيرت وأن هدفها الأساسي هو القضاء على الإرهاب والتوصل إلى حل سياسي شامل دون شروط مسبقة»، لافتاً إلى أن «مغادرة الرئيس بشار الأسد لم تعد شرطاً مسبقاً».

ووجه قاسمي النصيحة لأميركا وللانتماء بدور إيران الإيجابي والبناء والداعم للاستقرار في المنطقة والعالم، والبحث عن الطغیان والنقد في سياساتهم وإجراءاتهم التآبئية والداعية للغرض التي يتبنيونها وبعض خلفائهم المعادين والمعتدين والمحتلين في المنطقة وأن يتعظوا من الماضي ويتحدثوا فقط بلغة التكريم والإحترام مع الشعب الإيراني. يذكر أن ترامب، ربط في السادس من الشهر الجاري، بين وجود حل سياسي للأزمة السورية وبين ما وصفه بـ«تحجيم» الدور الإيراني في المنطقة. وتقدم إيران لدعمها لوجستياً واستشارياً لقوات الجيش العربي السوري الذي يقاتل ضد تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة كان من أول الداعمين لها فرنسا وأميركا.

## موسكو وطهران تبحثان منطقة تخفيف التصعيد في الجنوب السوري لافرنثيف: التعاون الروسي السوري الإيراني سيتواصل حتى القضاء على الإرهاب

وشمالاً حصص. وتوصلت كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية والأردن في السابع من الشهر الجاري إلى اتفاق على إنشاء «منطقة تخفيف تصعيد» في جنوب غرب سورية، تمخضت عن هدنة دخلت حيز التنفيذ ظهر الأحد ٩ الجاري.

في السياق، ادعى وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليرمان في تصريح صحفي نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، «تأييده أي محاولة لتهدئة الوضع في أراضي سورية».

ولم يعلن الوزير الإسرائيلي التفاصيل بخصوص موقف إسرائيل تجاه اتفاق إعلان الهدنة في جنوب سورية، مشيراً إلى أن تل أبيب تنتظر إعلان التفاصيل خلال اجتماع مغربي لإسرائيل وروسيا والولايات المتحدة في مدينة فيينا، وأن إسرائيل سترحب بهذه المبادرة إذا أرضقتا التفاصيل.

وبحسب الموقع نتين من تصريح ليرمان أن إسرائيل تريد أن تتضمن تفاصيل الاتفاق الروسي الأميركي على إعلان الهدنة في جنوب غرب سورية إنهاء الوجود الإيراني في منطقة الحدود السورية الإسرائيلية، حيث قال ليرمان: «تسعى إيران إلى تحويل سورية، وبالأخص جنوبها، إلى رأس حربة ضد إسرائيل، لسنا مستعدين لقبول ذلك، لهذا نطالب ألا يكون لهم وجود هناك، هذا واحد من أهم شروطنا».



شمخاني مصافحاً لافرنثيف خلال زيارة لأخيراً إلى طهران (عن الإنترنت - أرشيف)

يجري هناك تعاون بالفعل بشأن وقف إطلاق النار في جنوب سورية، وهو موضوع طرح في اللقاء بين الرئيسين بوتين وترامب».

وقبلت ذلك، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي (الجمعة): «يجب بذل الجهود حالياً لإحلال السلام وتعزيز استقرار الوضع السياسي والعسكري في سورية والقضاء على الخطر الناجم عن التنظيمات الإرهابية، داعية إلى تعميم إقامة مناطق تخفيف التوتر في سورية لتشمل إدلب والغوطة الشرقية

## الطائي: الجيش السوري سيطر المنطقة الحدودية من الإرهاب وسيلتقي مع نظيره العراقي

إلى تزامن تحرير مدينة الموصل من تنظيم داعش مع انتصارات الجيش العربي السوري الجاسل على «هذا العدو المشتركة».

وجاء في البيان أن «العراق قاتل تنظيم داعش نيةً عن العالم أجمع وسحق أحطر تنظيم إرهابي يهدد استقرار العراق وسلامتها» لافتاً إلى أن عناصر هذا التنظيم الإرهابي الذين يحملون جنسيات أكثر من مئة دولة «يمكن أن يكونوا قنابل موقوتة في مجتمعاتهم الأصلية».

وأشار البيان إلى أن عمليات «قاهمون يا نينوى» بدأت قبل تسعة أشهر وشارك فيها الجيش العراقي وجهز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي ومقاتل العشاير وقوات رديفة وتوزعت على محاور متعددة وقاتلت وفق الخطة المرسومة للمعركة.

ولفت البيان إلى أن العمليات حرصت على سلامة المدنيين بعد أن عمد التنظيم إلى استغلالهم كدروع بشرية، موضحاً أن القوات العراقية «خاضت المعركة بكل إنسانية واستبسال وكان هدفها تحرير الإنسان قبل الأرض».

## مساعدة روسية إلى «أم جامع» بحمص

استشهدوا دفاعاً عن وطنهم.. كما وجه المسؤول المحلي بالمرکز محمد حميد، الشكر إلى رجال الخدمة الروس على مساعدتهم الإنسانية، وشدد على أن سكان المنطقة بحاجة ماسة إلى الدعم الروسي.

وأشار حميد إلى أن مسلحي تنظيم القاعدة الإرهابي، هاجموا القرية تسع مرات سابقة، لكن الجيش العربي السوري والسكان المحليين تمكنوا من صد هجماتهم.

على إثر معاناة السكان من إجرام التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سورية في مطار حميميم العسكري أمس، أن ضباطه سلموا «١٠٥» طن من المساعدات الإنسانية إلى سكان قرية أم جامع في محافظة حمص.

وأشار لافرنثيف إلى أهمية التعاون بين إيران وروسيا وسورية في مجال مكافحة الإرهاب، مؤكداً أنه سيتواصل بشكل جيد حتى القضاء الكامل على الإرهاب.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت الحكومة المعنية بالأزمة السورية ومسرمة وقف إطلاق النار والتوافقات

أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سورية في مطار حميميم العسكري أمس، أن ضباطه سلموا «١٠٥» طن من المساعدات الإنسانية إلى سكان قرية أم جامع في محافظة حمص.

وأشار حميد إلى أن مسلحي تنظيم القاعدة الإرهابي، هاجموا القرية تسع مرات سابقة، لكن الجيش العربي السوري والسكان المحليين تمكنوا من صد هجماتهم.

على إثر معاناة السكان من إجرام التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.